

النهاية في غريب الأثر

- { مدا } (س) فيه [المؤذَن يُغْفَرُ له مَدَى صوته] المَدَى : الغاية : أي يَسْتَكْمِلُ مغفرة الله إذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ في رَفْعِ صَوْتِهِ فَيَبْلُغُ الغايةَ في المَغْفَرِهِ إذا بَلَغَ الغَايَةَ في الصَّوْتِ .
- وقيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي يَنْتَهِي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصَاهُ وبين مَقَامِ المؤذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تلكَ المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللهُ له .
- (ه) ومنه الحديث [أنه كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِأَعْدَاءِ النَّهَارِ مَدَى وَاللَّيْلِ سُدَى] أي ذلك لهم أبدأً ما دام الليلُ والنهارُ . يقال : لا أُوْعَلِّهِ مَدَى الدَّهْرِ : أي طُولَهُ . والسُّدَى : المُخَلَّصَى .
- ومنه حديث كعب بن مالك [فلم يَزَلْ ذلكَ يَتَمَادَى بي] أي يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ وهو يَتَفَاعَلُ من المَدَى .
- والحديث الآخر [لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ] .
- (ه) وفيه [البُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى] أي مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . والمُدَى : مِكْيَالٌ لأهل الشام يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكِّيًّا وَكَأَنَّ المَكِّيَّ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وقيل : أكثر من ذلك .
- (ه) ومنه حديث علي [أنه أَجْرَى للناسِ المُدَى يَدَيْنِ والقِسْطَيْنِ] يُرِيدُ مُدَى يَدَيْنِ من الطعامِ وَقِسْطَيْنِ من الزَّيْتِ . والقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .
- أخرجه الهروي عن علي والزمخشري عن عمر .
- (س) وفيه [قلتُ : يا رسول الله إِنَّمَا لاقُوا العُدُوَّ غَدًا وليست مَعَنَا مُدَى] المَدَى : جمع مُدَى ية وهي السِّكِّينُ والشِّفْرَةُ .
- ومنه حديث ابن عوف [ولا تَفْلُؤُوا المُدَى بالاختلافِ بَيْنَكُمْ] أراد : لا تَخْتَلَفُوا فَتَقَعَ الفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَنْزِلُ حَدٌّ كُمْ فَاسْتَعَارَهُ لذلك .
- وقد تكرر ذكر [المُدَى والمُدَى] في الحديث